مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (7) العدد (2) 2023
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (7) No. (2) 2023

العلاقات العراقية الإيرانية بين عامي 1980- 1988م

د. إبراهيم علاء الدين*
د. رامي لايقة**
رامي علي عيزوقي***

(تاريخ الإيداع 11/15 /2022. قُبِل للنشر في 4/6 /2023)

□ ملخّص □

إن موضوع العلاقات العراقية الإيرانية خلال المدَّة التي سيتناولها البحث هو موضوع شائك ومعقد؛ لأنه يتناول فترة الحرب العراقية الإيرانية، أو كما يسمى حرب الخليج الأولى، فهذا الصراع شغل العالم مدَّةً طويلة، فهو من أطول الحروب في العالم بين دولتين جارتين،؛ فهذه الحرب لم تكن وليدة القرن العشرين، بل كانت امتداداً لصراع دام مئات السنوات، منذ أيام الشاه إسماعيل الصفوي، والسلطان سليم الأول العثماني في معركة جالديران عام 1514م، ثم استمرت قروناً عديدة، وكل من الدولتين يطمع في أراضي الدولة الأخرى ويحاول السيطرة عليها. والدولتان هما دولتان نفطيتان، ومن أهم دول المنطقة في إنتاج النفط، لذلك لم تقف هذه الحرب عند الصراع بينهما، بل أدت لتدخل دول عربية وإقليمية ودولية في دعم أحد طرفي الحرب ضد الدولة الأخرى، وأهمها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي قطبا الحرب الباردة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، والدول الأوروبية كما تدخلت دول الخليج العربي في هذه الحرب، لوقف تمدد آثار الثورة الإيرانية ووصولها إلى أراضيها.

كلمات مفتاحية: العراق، إيران، حرب الخليج الأولى، الثورة الإيرانية.

* أستاذ مساعد – قسم التاريخ – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين –اللاذقية – سورية.
**دكتور في كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.
***طالب دراسات عليا (دكتوراه)،قسم التاريخ ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة تشرين، اللاذقية ،سورية.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (7) العدد (2) 2023
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (7) No. (2) 2023

Iraqi- Iranian relations between 1980-1988

***Dr.. Ibrahim Aladdin**

****Dr.. Rami Laika**

*****Rami Ayzouki**

(Received 15/11 /2022. Accepted 6/4/2023)

□ ABSTRACT□

The subject of the Iraqi- Iranian relations in the research period is the issue of creating a com-eqd because it deals with the period of the Iraqi- Iranian war, or as it is called the first Gulf War in this conflict, which occupied the world for a long time. Minded has been in conflict for hundreds of years since the days of shah Ismail al-safawi and sultan slim the first of the ottoman Empire in the Battle of Chaldiran in 1514.

Then it continued for many centuries, each of the two countries coveting the lands of the other country and trying to control it, and the two countries are point countries and the most important countries in the region in the production of oil, so this war did not stop the conflict between them, countries that enter Arab , regional and international countries in support of one of the parties to the war against other countries , The most important of them is the united states of America and the soviet union, the pole of the cold war after the end of World war II, and European countries as the Arab Gulf states are involved in this war to stop the expansion of the effects of the Iranian revolution and its access to their lands.

Key words: Iraqi – Iran – First gulf war – Iranian revolution.

*Assistant Professor - Department of History - College of Arts and Human Sciences - Tishreen University - Lattakia - Syria.

**Doctor in the Faculty of Economics - Tishreen University - Lattakia - Syria

***Postgraduate Student, Department of History, College of Arts and Humanities - Tishreen University, Lattakia, Syria.

المقدمة:

يعد العراق من أكبر دول المشرق العربي، يحده من الشمال تركيا ومن الشرق إيران، ومن الجنوب الخليج العربي والكويت والمملكة العربية السعودية والأردن، ومن الغرب سورية، تبلغ مساحته نحو 438446كم2، عاصمته بغداد، ومن أهم مدنه بغداد والبصرة والموصل وكركوك، يبلغ تعداد سكانه نحو ثلاثين مليون نسمة، ويشكل العرب 70% منهم، والأكراد حوالي 15%، والأقليات الأخرى حوالي 15%، ويشكل المسلمون 95% من سكان العراق.

يشكل العراق النصف الشرقي من الهلال الخصيب في حين تشكل سورية الطبيعية بما فيها لبنان والأردن وفلسطين النصف الغربي، وقد سميت العراق بهذا الاسم بسبب قربها من البحر واتصالها به عبر نهري دجلة والفرات، أو أنها اسم مأخوذ من عروق الشجر، فالعراق منابت الشجر، ويسمي أهل الحجاز ما كان قريباً من البحر عراقاً، وتسمى أيضاً بلاد الرافدين لأنها تقع بين نهري دجلة والفرات.

أما بالنسبة إلى إيران فهي دولة في الشرق الأوسط، تحدها من الشرق باكستان وأفغانستان، ومن الشمال تركمانستان وبحر قزوين وأرمينيا وأذربيجان، ومن الجنوب الخليج العربي وخليج عمان، وإلى الغرب تركيا والعراق. وموقعها المركزي في أوراسيا، وقربها من مضيق هرمز يمنحها أهمية جغرافية وإستراتيجية، يبلغ عدد سكانها 83 مليون نسمة، وتمتد على مساحة قدرها 1648195كم2، وأهم مدنها طهران العاصمة وأكبر مدينة كونها المركز الاقتصادي والثقافي.

عرفت إيران سابقاً باسم فارس، وأطلق عليها اليونانيون برسيس، كما أنها عرفت عند العرب باسم فارس، وإيران اسم مشتق من آريا الذي تسمت به الشعوب التي احتلت الهند الشمالية وإيران في الألف الأول قبل الميلاد.

إن النزاع بين العراق وإيران لم يكن صراعاً محدوداً أو استمر لفترة قصيرة، فالعلاقات في هذه الفترة (1980–1988م) كانت في أسوء حالاتها، ولم يكن صراعاً محلياً بل امتد ليصبح إقليمياً ودولياً.

–الأهمية وسبب الاختيار:

إن سبب اختيار هذا البحث يعود لرغبتي في معرفة جذور العلاقات بين الدولتين، ومعرفة أسباب هذا الصراع بين العراق وإيران، فهذا الصراع كان له تأثير كبير على الدولتين وعلى الدول العربية والخليجية خاصة، وكان له تأثير في العلاقات الدولية، وخاصة بسبب وجود النفط في الدولتين، مما يؤثر على إمدادات النفط العالمية.

الإشكالية:

دراسة هذه العلاقات بين الدولتين العراقية والإيرانية في فترة البحث، وهي فترة الحرب العراقية الإيرانية يطرح العديد من التساؤلات التي تندرج في هذا الإطار:

1–ما هي أسباب هذه الحرب بين العراق وإيران؟

2–ما هي مجريات هذه الحرب بين الطرفين وتأثيرها عليهما؟

3-ما هي نتائج الحرب على الدولتين العراقية والإيرانية، وما هو رد الفعل العربي والدولي عليها؟

هدف البحث:

الهدف من هذا البحث معرفة أسباب العداء بين العراق وإيران، وما هي الأسباب التي أدت لاندلاع هذه الحرب، وما هي مجريات هذه الحرب خلال ثماني سنوات، ومن انتصر فيها وما هي نتائجها على البلدين.

المنهجية:

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج التاريخي القائم على جمع المصادر والمراجع الخاصة بالبحث والقيام بتحليل المعلومات التي تخص البحث ومدى الاستفادة منها، ومقارنة المعلومات مع الكثير من المصادر والمراجع حتى نصل أقرب ما يمكن للحقيقة التاريخية.

العلاقات العراقية الإيرانية قبل اندلاع الحرب:

إن الصراع العراقي الإيراني ليس وليد العام 1980م، بل هو امتداد لصراع امتد مئات السنين، منذ أيام الصراع الإسلامي الساساني، ثم انتقل لصراع بين الدولتين الصفوية والعثمانية، حتى وصل إلى درجة الحرب بين الدولتين في العصر الحديث، حيث يشكل العراق البوابة الشرقية للعالم العربي، فقد برزت مشكلة الحدود بين الطرفين والتي تم حلها من خلال عقد معاهدة الحدود بين الطرفين في عام 1937م، وكذلك ظهرت مشكلة الأكراد في العراق، حيث كانت إيران تقدم لهم الدعم بكافة أشكاله، مما دفع العراق لإنهاء هذا الملف والقضاء على الجيب الكردي فيه، مما أفشل هذا المشروع الذي كان يقوم به الشاه بدعم أمريكي صهيوني، كما حاول شاه إيران التدخل في شؤون العراق الداخلية، مما دفع العراق لرفع شكوى للأمم المتحدة في عام 1974م ضد إيران.[2]

في عام 1975م جرى التوقيع في الجزائر على اتفاق عراقي إيراني لحل المشاكل العالقة بين الطرفين، في أثناء انعقاد مؤتمر الدول المصدرة للنفط، فقد قام الرئيس الجزائري الهواري بو مدين[3] بجمع الطرفين، حيث تم جمع شاه إيران محمد رضا بهلوي[4] مع صدام حسين[5] نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في

---

[2] طقوش، محمد سهيل: تاريخ العراق الحديث والمعاصر، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2015م، ص347-350.

[3] الهواري بو مدين: ولد عام 1925م، في بلدة هيلو بوليس، دخل في السادسة من عمره المدرسة الابتدائية الفرنسية، ثم ذهب للدراسة في الأزهر الشريف بمصر عام 1951م، وعرف بنشاطه النضالي في القاهرة، وقاد انقلاباً عام 1965م ضد بن بلة، واستلم سدة الرئاسة وأصبح الهواري بو مدين ثاني رئيس للجمهورية الجزائرية، أصيب في آخر حياته بالمرض مما دفعه لإنهاء حياته السياسية، وتوقف عن ممارسة مهامه كرئيس للجمهورية الجزائرية، وتوفي في عام 1978م. أبو عيشة، عبد الفتاح: موسوعة القادة السياسيين عرب وأجانب، دار أسامة، الأردن، ط1، 2003م، 345-346.

[4] محمد رضا بهلوي: ولد عام 1919م، وتعلم في سويسرا، وبالكلية الحربية في طهران، تزوج في عام 1939م من الأميرة فوزية ابنة الملك فؤاد الأول، لكنه طلقها عام 1949م، تولى عرش إيران بعد تنازل والده عن العرش عام 1941م، وظل على سدة الحكم في إيران حتى عام 1979م. الموسوعة العربية الميسرة، ج2، دار النهضة، بيروت، 1980م، ص1666.

[5] صدام حسين: ولد في العراق عام 1937م، ثم انتقل إلى تكريت للدراسة وهو في العاشرة من عمره، انضم عام 1956م لحزب البعث العربي الاشتراكي، وشارك في ثورة 1968م، وبعدها استلم منصب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في العراق، وفي عام 1979م استلم منصب رئيس الجمهورية العراقية . أبو عيشة، موسوعة القادة السياسيين عرب وأجانب، ص 177.

العراق، حيث اتفق الطرفان على حسن الجوار وحرمة الحدود المشتركة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكلا البلدين[6]، وقد تم الاتفاق على إجراء تخطيط نهائي لحدودهما المشتركة، وتحديد حدودهما النهرية من خلال قسمة مياه نهر شط العرب من أجل مراقبة الملاحة فيه، وأن يمتلك كل بلد ضفته، والعمل على إعادة الثقة والأمان على طول حدودهما المشتركة، وإجراء رقابة مشددة على حدودهما المشتركة، كما اتفق الطرفان على أساس هذه الترتيبات كعناصر لا تجزأ لحل شامل، وبالتالي فإن المساس بأي من مقوماتها يتنافى بطبيعة الحال مع روح اتفاق الجزائر.[7]

بعد توقيع هذه الاتفاقية بين الطرفين عمدت الدولتان للمفاوضات والاتصالات مع الجانب الآخر لتنفيذ بنود اتفاقية الجزائر، فإيران استفادت مباشرة من بند شط العرب لكن بند تسليم الأراضي المتفق عليها فكانت تحتاج لوقت إضافي، وتأخر تسليم تلك الأراضي للعراق بسبب الظروف التي كانت تمر فيها إيران في ذلك الوقت خلال عامي 1978–1979م، فكانت العراق تنتظر أن تهدأ الأمور في إيران حتى تقوم بتسليمها الأراضي المتفق عليها.[8]

عندما حل عام 1979م حدث أمر هز المنطقة كلها؛ وهو انتصار الثورة الإسلامية في إيران بقيادة الإمام الخميني وتولي السلطة فيها، مما خلق وضعاً جديداً في المنطقة، وهذا ما دفع الرئيس العراقي صدام حسين لدعوة الدول المعنية إلى عقد معاهدة دفاع مشترك وعدم اعتداء فيما بينها، وعدم منح القواعد العسكرية لقوات الدول العظمى، واتخاذ الإجراءات المشتركة ضد كل هجوم ليس عربي، ويعتقد بأن هذا التصريح للرئيس العراقي كان موجهاً ضد إيران.[9]

رغم أن العراق كان في مقدمة الدول التي سارعت إلى تأييد النظام الجديد في إيران بعد إجراء الاستفتاء فيها وإعلان قيام الجمهورية الإسلامية، وأيد الثورة الشعبية الإيرانية، وخاصة أنها أعلنت دعمها للقضية الفلسطينية، وأغلقت سفارة الولايات المتحدة فيها، وقد وقف إلى جانب إيران عندما أبدت رغبتها في الانضمام إلى حركة عدم الانحياز والحصول على موافقة الانضمام إلى هذه الحركة، وذلك في المؤتمر السادس الذي عقد في هافانا عام 1979م.[10]

رغم ذلك، فقد عادت العلاقات العراقية الإيرانية للتوتر نتيجة تدخل كل من الطرفين في شؤون الدولة الأخرى، فقد حاولت الثورة الإيرانية نقل آثارها وتمددها للأراضي العراقية، وحاول العراق منع تمدد الثورة الإيرانية إلى أراضيه كونه الأقرب جغرافياً للجمهورية الإيرانية، فأراد العراق إظهار قوته واعتقد بأن ميزان القوة يميل إلى صالحه كون إيران قد خرجت من الثورة حديثاً، وهناك قلاقل في أوضاعها الداخلية، ولا يتم ذلك إلا من خلال تعليق اتفاقية الجزائر، وإعادة فرض السيطرة العراقية على شط العرب.[11]

---

[6] الجميل، سيار: العلاقات العربية الإيرانية الاتجاهات الراهنة وآفاق المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1996م، ص472.

[7] الراوي، جابر إبراهيم: مشكلات الحدود العراقية الإيرانية والنزاع المسلح، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989م، ص307–308.
ميكال، بيار، تاريخ العالم المعاصر 1945– 1991م، تعريب يوسف ضومط، دار الجيل، بيروت، ط1، 1993م، ص513.

[8] الراوي، مشكلات الحدود، 94.

[9] رسول، فاضل: العراق– إيران أسباب وأبعاد النزاع، المعهد النمساوي للسياسة الدولية، فيينا، 1986م، ص41.

[10] الراوي، مشكلات الحدود، ص337.

[11] العبيدي، عبد الرحمن عبد الكريم عبد الستار: العلاقات العراقية – الإيرانية في ظل الاحتلال الأمريكي للعراق 2003–2011م، رسالة ماجستير في العلوم السياسية غير منشورة، قسم العلوم السياسية، كلية الإدارة والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2011م، ص42–43.

أسباب الحرب العراقية الإيرانية 1980م:

الخلاف السياسي الحاد بين الحكومة الإيرانية التي أنجبتها ثورة الإمام الخميني في شباط 1979م، وحكومة النظام البعثي في العراق، فقد استعصى هذا الخلاف على الحل ، واحترقت في أتونه قواعد العمل الدبلوماسي الهادئ، وأدى ذلك إلى تصعيد الأزمة حتى بلغت حدة الخلاف ذروتها ، وحال دون عودتها بل انفجرت ، وتمثل انفجارها في وضع كل من الحكومتين نفسها في مواجهة الأخرى، والمشكلات المزمنة التي ترتبت على الخلاف المتعلق بالحدود العراقية الإيرانية، وترجع جذور هذا الخلاف لأكثر من أربعة قرون منذ العام 1514م ، وقد ظلت الحدود تشكل نقطة الخلاف وقنبلة موقوتة قابلة للانفجار بفتيل أي خلاف سياسي بين العراق وإيران ، والتهديدات المتبادلة بين الطرفين التي كان يوجهها كل طرف للطرف الآخر لحل المشاكل العالقة بين الطرفين.[12]

من النادر وجود بلدين متجاورين من دون مطالبات إحدى الدولتين بأرض أو قطاع حدودي أو على مصادر اقتصادية أو موارد مياه أو عائدية فئات أثنية من البلد الآخر، وكان على العراق وإيران اللجوء إلى المفاوضات الثنائية أولاً، فإن تعذرت فإلى الوساطة ثم التحقيق والتوفيق والتحكيم، وعرض مشكلتهما على محكمة العدل الدولية للحصول على حكم يتعهدان بالتزامه، لكن الطرفان كان لديهما دائماً جانب رافض لهذه الخيارات وعدم الموافقة على هذه المبادئ وكأن لديهما الرغبة في خوض هذه الحرب.[13]

لقد أطلق العراق تسمية القادسية على هذه الحرب، بينما عند الإيرانيين تمت تسميتها بالدفاع المقدس.

اندلاع الحرب العراقية الإيرانية:

قامت وحدات الجيش العراقي في الفترة ما بين 4– 22 أيلول بالسيطرة على حوالي 200كم2 من الأراضي الإيرانية في منطقة تدعى سيف والتي يعتبرها العراق جزءاً من الأراضي العراقية، فقد حصل تبادل إطلاق النار بين القوات الموجودة على الحدود طوال هذه الفترة، وبعدها قامت الطائرات العراقية بشن هجوم جوي كثيف على قواعد عسكرية ومطارات إيرانية، لكن هذا الهجوم لم يحقق غايته المنشودة بل كان محدوداً بسبب تفوق سلاح الجو الإيراني على سلاح الجو العراقي من ناحية عدد الطائرات وتدريب الطيارين، وفي 23–24 أيلول قام سلاح الجو بكلا الطرفين بقصف مكثف للمنشآت الاقتصادية وخاصة حقول النفط التي كانت مستهدفة بشكل رئيس، رافق ذلك حملة برية عراقية كبيرة كان هدفها السيطرة على إقليم خوزستان الذي تقطنه أغلبية عربية وتوجد فيه أهم حقول النفط.[14]

لقد طالب العراق إيران في 28 أيلول 1980م أن تعترف بحقوق العراق بأرضه ومياهه، وأن تتمسك بسياسة حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق، وأبلغ الرئيس العراقي الأمين العام للأمم المتحدة بالقرار العراقي لوقف إطلاق النار مع إيران في حال التزمت بذلك، والانخراط في مفاوضات مباشرة مع

[12][] كوردسمات، انطوني: الحرب الإيرانية – العراقية والأمن العربي في الأعوام 1984-1987م، المضامين الإستراتيجية والخيارات السياسية ، ترجمة العميد المتقاعد نافع أيوب، مركز الدراسات العسكرية، دمشق، 1991م، ص49.

[13][] القصاب، عبد الوهاب: الحرب العراقية الإيرانية 1980–1988م قراءة تحليلية مقارنة في مذكرات الفريق أول الركن نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط1، 2014م، ص 73–74.

[14][] رسول، العراق– إيران، ص69.

الجانب الإيراني بناءً على قرار مجلس الأمن رقم 479 الصادر في 28 أيلول 1980م، لكن إيران رفضت هذا القرار، ولم تلتزم ببنوده.[15]

في ذلك الوقت بدأت الوساطات لحل الخلاف بين الدولتين ووقف الحرب من منظمات إسلامية ودولية، لكن إيران رفضت هذه الوساطات، وقد برزت رغبة إيران في إسقاط النظام العراقي[16]، فلم تكن الحسابات العراقية دقيقة بأنها سوف تدفع بهجماتها الكبيرة من الضربة الأولى إيران إلى الاستسلام، وأثبت ذلك أن لإيران القدرة على خوض حرب طويلة الأمد ولفترة طويلة مع العراق.[17]

كانت معركة الخفاجية، وهي منطقة تابعة لمحافظة خوزستان عام 1981م بداية التحول الإيراني من الدفاع إلى الهجوم، فقد قامت حوالي 300 دبابة إيرانية أي ما يعادل لواءين مدرعين في عملية هجوم عنيف مقابل للهجوم العراقي، حيث استبسلت القوات العراقية في صد الهجوم الإيراني؛ إذ تحمل اللواء المدرع التاسع الهجوم ومني بخسائر جسيمة، لكن اللواء العاشر العراقي تمكن من إيقاع القوات الإيرانية المهاجمة بكمين، فقد تمكن من تدمير معظم الدبابات الإيرانية المهاجمة، ولاذ من نجي من الجنود الإيرانيين من الكمين بالفرار، ومنذ ذلك الوقت تحولت القوات العراقية إلى الدفاع وفقدت عنصر المفاجأة التي كانت تمني نفسها بالاستفادة منه في إنهاء الحرب باكراً.[18]

بعد ذلك بدأ الإيرانيون بالاعتماد على أسلوب الدفع بالموجات البشرية، فقد ظهر الحرس الثوري الإيراني قوةً موازية للجيش النظامي[19]، كان هؤلاء المتطوعون يلقون بأجسادهم على الأسلاك الشائكة للمواقع الدفاعية العراقية، ثم يقومون بقطعها وفتحها ليستفيد الحرس الثوري منهم وجعلهم ممراً للهجوم، وبهذا الاسلوب تفوقت القوات الإيرانية على القوات العراقية، واستفادت القوات الإيرانية من الهجمات الليلية مستغلة حالة التعب التي يعاني منها الجنود العراقيون بعد يوم قتال طويل، هذا الأمر دفع العراقيين إلى العمل بالمثل، مستخدمين الجيش الشعبي لسد النقص الحاصل في قوات الجيش العراقي، واستمرت إيران بتقدمها وتفوقها على العراق طيلة عام 1981م.[20]

لقد كانت بداية عام 1982م فترة جمود عسكري على الجبهة، فاستغلت إيران هذه الفترة في إعادة تنظيم قواتها خاصة بعد أن فقدت قسماً من خوزستان[(21)]، ومصفاة عبدان الضخمة التي كانت تمدها بنصف إنتاجها من النفط المصفى.[22]

---

[15] [] العراق، وزارة الخارجية، اللجنة الاستشارية، النزاع العراقي الإيراني، ملف وثائقي، بغداد، اللجنة الاستشارية، 1981م.

[16] [] طوالبة، حسن: مناقشة في النزاع العراقي الإيراني، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1984م، ص79.

[17] [] سرور، عبد الناصر: السياسة العراقية الخارجية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية (1979– 1990م)، دار القادسية ، خان يونس، ط1، 2003م، ص144.

[18] []pelleti ere, Stephen.c: the Iran- Iraq war, chaos in vacuum, new York, praeger, 1992. And Douglas, V. Johnson. Lessons learned: the Iran- Iraq war. Carlisle Barracks, pa: strategic studies institute, U.S army war college, 1991, p9.

[19] []staudenmaier, william: an analysis of the iran- Iraq war military strategy and political objectives, strategic studies institute , USA, Washington,1989, p.18.

[20] [] الخطابي، حلمي: العراق المعاصر في الشرق الأوسط الكبير وشمال أفريقيا، دار الأحمدي، القاهرة، 2005م، ص69.

[21] [] خوزستان: إقليم في جنوب إيران يتصل بالخليج قاعدته الأهواز، وهو غني بالنفط. الخوند، مسعود: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج4، دار رواد النهضة، بيروت، ص202.

[22] [] خضر، أحمد: الإسلام والكونجرس، المجتمع، العدد 933، 1989/9/19م، ص33.

بعد ذلك لاح في الأفق بوادر هجوم إيراني على القوات العراقية، وتوقع العراقيون أن تكون منطقة خورمشهر[23] هي المنطقة المستهدفة، لكن الإيرانيين هاجموا خطوط التحصينات الشمالية عند ديزرفول مستخدمة جميع الأسلحة المتاحة، وتمكنت خلال فترة وجيزة من تدمير خطوط التحصينات العراقية، حيث تم تدمير ثلاث وحدات للقوات المسلحة العراقية.[24]

بعد نجاح إيران بهجومها هذا وضعت عدة شروط لوقف إطلاق النار، وفي حال وافقت العراق على هذه الشروط يحل السلام بين الدولتين، وهذه الشروط هي:

1–الانسحاب العراقي الكامل من الأراضي الإيرانية.

2–اللجوء إلى محكمة دولية أو إسلامية لتحديد الجانب المعتدي.

3–أن تقوم العراق بالتعويض عن خسائر الحرب التي لحقت بإيران.

4–عودة اللاجئين العراقيين إلى بلادهم أو التعويض على من يرغب منهم البقاء في إيران.

5–ترسيم الحدود بين العراق والدول التي لها حدود مشتركة مع العراق وإيران.[25]

شنت القوات الإيرانية هجوماً على القوات العراقية المحاصرة لخورمشهر، ونجحت في فك الحصار عنها، وعمل الإيرانيون على دفع القوات العراقية للانسحاب إلى الحدود الدولية، ثم اخترقت القوات الإيرانية جبهة القتال ووصلت إلى مشارف البصرة، وتمكن العراقيون من منعهم من التقدم أبعد من ذلك، ثم انتقلت العمليات العسكرية إلى الجانب العراقي من الحدود، وتركزت هناك، فنتج عن هذا الأمر نتيجتان:

1–أضحى بإمكان صدام حسين أن يظهر نفسه بمظهر المدافع ويدعو إلى التكتل ضد تهديد الغزو الخارجي.

2–لم يعد الاتحاد السوفييتي بقادر على أن يبقى بمعزل عن الأحداث، فاستأنف توريد الأسلحة إلى العراق بسبب ملاحقة الإيرانيين الأحزاب الموالية للاتحاد السوفييتي، ومالت الولايات المتحدة الأمريكية إلى دعم العراق ضد إيران.

حصل العراق عام 1983م على طائرات عسكرية من فرنسا، لكن بدا العراق بأنه لا يرغب بضرب منشآت النفط في جزيرة خرج[26] لأنه تعرض لضغط من دول الخليج العربي، وذلك بسبب التهديد الإيراني بإغلاق مضيق هرمز أمام ناقلات النفط.[27]

قامت القوات الإيرانية بتنفيذ سلسلة من الهجمات على الأراضي العراقية، فاستهدفت منطقة العمارة في الجنوب، ومنطقة كردستان في الشمال مستهدفة قوات الحزب الكردي، وتمكنت من طرد القوات الكردية من مواقعها في باخان و ماهاباد، واستهدفت منطقة مهران[28] في الوسط وسيطرت القوات الإيرانية على مساحة

---

[23] خورمشهر: هي مدينة ومرفأ في إيران تقع بالقرب من شط العرب. الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج4، ص201.

[24] رسول، العراق– إيران، ص74.

[25] الصالح، عبدالله: الحرب العراقية الإيرانية هل أصبحت خطيرة، المجتمع، العدد 567، 1982/4/20م، ص21.

[26] جزيرة خرج: هي جزيرة إيرانية تقع في الركن الشمالي الشرقي للخليج العربي، مقابلة لمدينة بوشهر، تبعد عن الساحل الإيراني 25كم. العيدروس، محمد حسن: تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، العين للدراسات والبحوث، القاهرة، 1998م، ص161.

[27] طقوش، تاريخ العراق، ص357.

[28] مهران: تقع جنوب محافظة إيلام غرب إيران، تقع على مقربة من الحدود العراقية وتعد اليوم أحد الحدود الدولية والرئيسية لتصدير السلع الإيرانية. وكالة إيران برس الدولية للأنباء، 30 حزيران 2020.

تقدر بمئة كم2 من المرتفعات الشرقية المطلة على منطقة مهران، ونتيجة لهذه العمليات فقد تكبدت القوات الإيرانية خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات، وتحملت العراق أيضاً خسائر بشرية كبيرة في الدفاع عن هذه المناطق.[29]

أراد صدام حسين الضغط على إيران لدفعها للتفاوض مع العراق لإيقاف الحرب، فشن الطيران العراقي غارات كثيفة على منشآت النفط الإيرانية، وضد المدن الإيرانية، كما أراد تدويل هذه الحرب من خلال تدخل الدول العظمى لإنهائها، ولا يتم ذلك إلا من خلال شن الطيران العراقي غارات على ناقلات النفط الإيرانية، مما يعتبر تهديداً للملاحة في الخليج العربي.[30]

لقد قامت القوات الجوية العراقية بهجوم جوي كثيف على المنشآت النفطية الإيرانية في جزيرة خرج وهي مصب النفط الرئيس الإيراني في الخليج، لمنع إيران من تصدير نفطها إلى الخارج، وبالتالي منع السفن الدولية المحملة بالنفط الإيراني من نقل هذا النفط، وعدم استفادة إيران من عائداته المالية في الحصول على معدات حربية لاستكمال الحرب مع العراق، كما هاجمت منشآت النفط الموجودة في الخليج العربي في جزيرتي سري ولوان، مما أدى إلى انخفاض إنتاج إيران النفطي، وكان لابد أن ترد إيران على هذه الاعتداءات العراقية على منشآتها النفطية بالقيام بالعمل نفسه فقد قامت إيران بقصف جوي للناقلات التي تقوم بنقل النفط العراقي وناقلات الدول الحليفة للعراق في الخليج العربي التي تساعد العراق في تمويل مجهوده الحربي.[31]

توترت الأوضاع في منطقة الخليج العربي نتيجة حرب الناقلات، مما دفع العراق إلى إيقاف قصفه للناقلات المحملة بالبترول، وذلك لمنع التصعيد في منطقة الخليج العربي.[32]

في عام 1986م تمكنت القوات الإيرانية من تحقيق نصر جديد على القوات العراقية من خلال احتلالها منطقة الفاو[33] رغم الخسائر الكبيرة في الأرواح والمعدات التي تكبدتها القوات الإيرانية، وتمكنت القوات الإيرانية من عبور شط العرب، وقطع الطريق بين البصرة والفاو، لقد أدرك العراق أن ضرباته العسكرية على المواقع الاقتصادية الإيرانية لم تحقق غايتها، و حاولت القوات العراقية بشتى السبل استعادة الفاو من القوات الإيرانية، ورغم القصف الكبير على هذه القوات لكنها فشلت في استعادة الفاو، لأنها باحتلال الفاو قطعت اتصال العراق بالخليج العربي من جهة شط العرب، وهددت اتصال العراق بالخليج من جهة خور عبدالله، وأن إيران أصبحت على تماس مع دول الخليج العربي بعد احتلال منطقة الفاو.[34]

لقد كانت دول الخليج العربي تعول على قدرة العراق في التصدي لإيران، لكن بعد أن فشلت القوات العراقية في استعادة الفاو من القوات الإيرانية، قامت الكويت باستدعاء القوات الأمريكية إلى الخليج العربي،

---

[29] Thomas, naft: lessons learned The Iran- Iraq war Department of Tie navy Head quarters united states, Washington, 1990, p14-15.

[30] غريش، آلان و فيدال، دومينيك: الخليج مفاهيم لفهم حرب معلنة، ترجمة إبراهيم العريس، دار قرطبة، ط1، 1991م، ص130-131.

[31] تريب، تشارلز: صفحات من تاريخ العراق المعاصر، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2006م، ص313.

[32] رسول، العراق- إيران، ص80.

[33] الفاو: مدينة ومنطقة في جنوب العراق مساحتها 92 ألف كم، وهي جزء من الخليج العربي. الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج12، ص 218.

[34] ديب، كمال: زلزال في أرض الشقاق 1915-2015م، تقديم جورج قرم، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ص171. والقصاب، الحرب العراقية- الإيرانية، ص105.

وعقدت اتفاقية معها تهدف إلى رفع العلم الأمريكي على ناقلاتها النفطية، وذلك من أجل حمايتها وعدم تعرض القوات الإيرانية ومهاجمة هذه الناقلات، ومن هنا بدأ الدخول الأمريكي بقواته للخليج العربي.[35]

التدخل الأمريكي في الحرب:

بدأ التدخل الأمريكي في الحرب عام 1987م إلى جانب العراق من خلال عمليات تجسسية أمريكية، وإرسال طائرات للقيام بمهمات استطلاع سرية للخليج العربي، وإرسال سفن مراقبة تحمل قوات خاصة أمريكية، وذلك لأن الولايات المتحدة الأمريكية وعلى الرغم من دعمها للعراق لكنها لم تستطع تحقيق تغيير كبير في إيران، لذلك تميز الموقف الأمريكي بالعنف تجاه الأهداف الإيرانية، فقد تدخلت القوات البحرية الأمريكية في الخليج العربي وقامت بقصف منشآت للنفط الإيراني وإغراق عدة سفن إيرانية، وقد اعترف عدد من المسؤولين الأمريكيين بأن الأهداف التي قصفتها القوات الأمريكية لم تكن أهدافاً عسكرية[36]، ودعمت الولايات المتحدة الأمريكية قراراً في مجلس الأمن الدولي رقم 598 في تموز 1987م يدعو إلى وقف فوري للعمليات العسكرية، وإلى التفاوض بين العراق وإيران.[37]

إن الصراع الدولي بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي لا يمكن عزله عن الصراع العراقي الإيراني، فعندما عرضت الكويت على الولايات المتحدة وضع علمها على حاملات النفط الكويتية لحمايتها من القصف الإيراني وافقت الولايات المتحدة الأمريكية مباشرة لأنها علمت بأن الكويت قد قدمت نفس العرض للاتحاد السوفييتي، وأن الاتحاد السوفييتي قد قدم خدماته لحماية تلك الناقلات، وذلك لإبعاد الخطر السوفييتي عن الخليج العربي، والعمل على دعم العراق، وعدم السماح للسوفييت في الضغط على دول الخليج العربي في تصدير نفطها.[38]

إن التدخل الأمريكي في الخليج العربي وموافقة الولايات المتحدة الأمريكية رفع العلم الأمريكي على ناقلات النفط لحمايتها من التدخل الإيراني ضدها شجع دول الخليج على إقامة أفضل العلاقات السياسية والدبلوماسية والعسكرية مع الولايات المتحدة الأمريكية.[39]

لقد قامت إيران بمهاجمة المدن العراقية والمنشآت النفطية العراقية بما يعتبر عام الحسم مع العراق، فتمكنت العراق من تلقي الصدمة وقامت بالمثل حيث قامت بقصف المنشآت الحيوية في إيران باستخدام الطائرات والصواريخ متوسطة وبعيدة المدى، وقصف المدن والناقلات النفطية والمنشآت النفطية الإيرانية بدعم أمريكي في ذلك الوقت، فقد قامت الولايات المتحدة بالمساهمة بتسليح العراق وتقديم معلومات تجسسية مهمة للعراق على الأراضي الإيرانية، فتمكنت القوات العراقية من استعادة المدن العراقية التي دخلتها القوات الإيرانية فاستعادت الفاو ومهران، وبدأت تهدد بالسيطرة على المدن الإيرانية القريبة من الحدود.[40]

---

[35] القصاب، الحرب العراقية – الإيرانية، ص106.

[36] **Halloran, Richard: what price U.S Patrds in the Gulf, new York Times, 21 feb, 1988, p.2.**

[37] ديب، زلزال في أرض الشقاق، ص172.

[38] **Leckow, Ross: The Iran- Iraq conflict in the Gulf, the Law war zones, international and compratative law quarterly, july, 1988, p.636-645.**

[39] **New York times, 4 Des, 1988, p.32.**

[40] طقوش، تاريخ العراق، ص359. وحسن، إبراهيم محمد: الصراع الدولي في الخليج العربي، الشراع العربي، الكويت، 1996م، ص17.

نتيجة للهزائم المتكررة التي لحقت بإيران في عام 1988م، وشكل إسقاط طائرة الركاب الإيرانية بصاروخ أمريكي أطلق من سفينة حربية أمريكية، كل هذا دفع الخميني إلى الإعلان عن موافقته على وقف إطلاق النار، وقبول قرار مجلس الأمن الدولي من دون شروط مسبقة، وتبعه صدام حسين في 16 آب 1988 بالموافقة على وقف إطلاق النار بعد أن سيطر على شط العرب؛ وبذلك انتهت فصول الحرب بين العراق وإيران بأنه لا نصر لأي طرف على الآخر.[41]

-موقف دول الخليج العربي من الحرب العراقية الإيرانية:

نبرز هنا موقف دول الخليج العربي من الحرب العراقية الإيرانية؛ كونها الأكثر تأثراً بهذه الحرب والأقرب للبلدين المتنازعين، نتيجة لهذه الحرب تأسس مجلس التعاون الخليجي بأمر من السعودية في الرياض عام 1981م، لأن هذه الحرب شكلت ضغطاً كبيراً عليها، مما دفع دول مجلس التعاون الخليجي لمحاولة إنهاء الحرب بين الطرفين، فقدت نادت هذه الدول، ودعت المنظمات الدولية للتدخل لإنهاء هذه الحرب كونها تهدد السلام العالمي، وأن استمرار هذه الحرب يشكل خطراً على الأمة الإسلامية، وقد فشلت مساعي دول الخليج في إيقاف هذه الحرب وإعادة السلام لمنطقة الخليج بسبب الدعم الكبير الذي قدمته الدول الخليجية للعراق سواء سياسياً أو مادياً لتعويض العراق عن خسائره لعدم قدرته على تصدير نفطه أو تسليحياً، وقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران لعدم موافقتها على وقف إطلاق النار، مما أسهم بأن يصبح ميزان القوى ميالاً لصالح العراق. (42)

الخاتمة:

تميزت العلاقات العراقية الإيرانية في فترة البحث بالعداء بين الطرفين على الرغم من محاولة الطرفين التوصل لاتفاق بينهما على شط العرب والمناطق الحدودية، بعد توقيع اتفاقية الجزائر 1975م، ثم تطورت العلاقات إلى استفزاز على طرفي الحدود بين الطرفين وخصوصاً بعد قيام الثورة الإيرانية 1979م، حتى وصل الأمر إلى إعلان الحرب بين الطرفين استمرت لمدة ثماني سنوات، وهي من أطول الحروب في المنطقة، وقد توصل البحث للنتائج التالية:

- كانت هذه الحرب امتداداً لصراع طويل بين الدولتين منذ القرن السادس عشر الميلادي.
-كانت هذه الحرب بالنسبة للدولتين كارثية في المجال العسكري والاقتصادي والاجتماعي.
-لم يتمكن العراق ولا إيران من تحقيق غايتهما من الحرب؛ فبالنسبة إلى العراق لم يتمكن من تحقيق غايته في إضعاف إيران وإيقاف رغبتها في التمدد داخل الأراضي العراقية، أما بالنسبة إلى إيران فلم تستطع الإطاحة بنظام صدام حسين واقتطاع أراضٍ من العراق وتصدير الثورة الإيرانية إلى دول المنطقة؛ أي على مبدأ لا غالب ولا مغلوب.

- لم تقف حدود هذه الحرب بين البلدين المتصارعين بل أدى إلى انتشار تداعياتها على منطقة الخليج العربي مما استدعى تدخل الولايات المتحدة للتدخل في الحرب إلى جانب العراق.

[41] طقوش، تاريخ العراق، ص359.

[42] نيشاني، فاطمة وحمادة فتيحة: الحرب العراقية الإيرانية والدور الدبلوماسي للجزائر في حل الأزمة 1980-1988م، رسالة ماجستير، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2015- 2016م، ص63-64.

–إن أهمية النفط أسهمت في التدخل الأمريكي في الحرب، وذلك لمنع وصول نفوذ الاتحاد السوفييتي إلى منطقة الخليج العربي، ولمنع إيقاف إمدادات النفط إلى العالم.

–خلفت الحرب نحو مليون قتيل بين الطرفين، وخسائر مالية بلغت 400 مليار دولار.

قائمة المصادر والمراجع:

– أبو عيشة، عبد الفتاح: *موسوعة القادة السياسيين عرب وأجانب*، دار أسامة، الأردن، ط1، 2003م.

– تريب، تشارلز: صفحات من تاريخ العراق المعاصر، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2006م.

– الجميل، سيار: *العلاقات العربية الإيرانية الاتجاهات الراهنة وآفاق المستقبل*، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1996م.

– حسن، إبراهيم محمد: *الصراع الدولي في الخليج العربي*، الشراع العربي، الكويت، 1996م.

– خضر، أحمد: *الإسلام والكونجرس*، المجتمع، العدد 933، 1989/9/19م.

– الخطابي، حلمي: *العراق المعاصر في الشرق الأوسط الكبير وشمال أفريقيا*، دار الأحمدي، القاهرة، 2005م.

–الخوند، مسعود: *الموسوعة التاريخية الجغرافية*، ج4، دار رواد النهضة، بيروت.

– ديب، كمال: *زلزال في أرض الشقاق 1915–2015م*، تقديم جورج قرم، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط1، 2003م.

– الراوي، جابر إبراهيم: *مشكلات الحدود العراقية الإيرانية والنزاع المسلح*، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989م.

– رسول، فاضل: العراق– *إيران أسباب وأبعاد النزاع، المعهد النمساوي للسياسة الدولية*، فيينا، 1986م.

– سرور، عبد الناصر: *السياسة العراقية الخارجية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية* (1979– 1990م)، دار القادسية ، خان يونس، ط1، 2003م.

– الصالح، عبدالله: *الحرب العراقية الإيرانية هل أصبحت خطيرة، المجتمع*، العدد 567، 1982/4/20م.

– طقوش، محمد سهيل: *تاريخ العراق الحديث والمعاصر، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع*، بيروت، ط1، 2015م.

– طوالبة، حسن: *مناقشة في النزاع العراقي الإيراني*، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1984م.

– العبيدي، *عبد الرحمن عبد الكريم عبد الستار: العلاقات العراقية* – الإيرانية في ظل الاحتلال الأمريكي للعراق 2003–2011م، رسالة ماجستير في العلوم السياسية غير منشورة، قسم العلوم السياسية، كلية الإدارة والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2011م.

– العراق، وزارة الخارجية، *اللجنة الاستشارية*، النزاع العراقي الإيراني، ملف وثائقي، بغداد، اللجنة الاستشارية، 1981م.

-العيدروس، محمد حسن: *تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر*، العين للدراسات والبحوث، القاهرة، 1998م.

- غريش، آلان و فيدال، دومينيك: *الخليج مفاهيم لفهم حرب معلنة*، ترجمة إبراهيم العريس، دار قرطبة، ط1، 1991م.

- القصاب، عبد الوهاب: *الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988م قراءة تحليلية مقارنة في مذكرات الفريق أول الركن نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي*، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط1، 2014م.

- كوردسمات، انطوني: الحرب الإيرانية – *العراقية والأمن العربي في الأعوام 1984-1987م، المضامين الإستراتيجية والخيارات السياسية* ، ترجمة العميد المتقاعد نافع أيوب، مركز الدراسات العسكرية، دمشق، 1991م.

- الموسوعة *العربية الميسرة*، ج2، دار النهضة، بيروت، 1980م.

- ميكال، بيار، *تاريخ العالم المعاصر 1945- 1991م، تعريب يوسف ضومط، دار الجيل*، بيروت، ط1، 1993م.

-نيشاني، فاطمة وحمادة فتيحة: *الحرب العراقية الإيرانية والدور الدبلوماسي للجزائر في حل الأزمة 1980-1988م*، رسالة ماجستير، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2015- 2016م.

-وكالة إيران *برس الدولية للأنباء*، 30 حزيران 2020.

المراجع باللغة الأجنبية:

[1]Douglas, V. Johnson. Lessons learned: the Iran- Iraq war. Carlisle Barracks, pa: strategic studies institute, U.S army war college, 1991.

[2] Halloran, Richard: what price U.S Patrds in the Gulf, new York Times, 21 feb, 1988.

[3] Leckow, Ross: The Iran- Iraq conflict in the Gulf, the Law war zones, international and compratative law quarterly, july, 1988.

[4]New York times, 4 Des, 1988.

[5]pelleti ere, Stephen.c: the Iran- Iraq war, chaos in vacuum, new York, praeger, 1992.

[6]staudenmaier, william: an analysis of the iran- Iraq war military strategy and political objectives, strategic studies institute , USA, Washington,1989.

[7] Thomas, naft: lessons learned The Iran- Iraq war Department of Tie navy Head quarters united states, Washington, 1990.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Abu Eisha, Abdel Fattah: Encyclopedia of Arab and Foreign political Leaders, Dar Osama, Jordan, 1st, 2003.
- Al- Khattabi, Helmy: Contemporary Iraq in the greater Middle East and North Africa, Dar Al- Ahmadi, cairo, 2005.

- Al- Obaidi, Abdul- Rahman Abdul- Karim Abdul- sattar: Iraqi- Iranian relations under the U S occupation of Iraq 2003-2011, an unpublished masters thesis in political science, Department of political science, college of Administration and sciences, Middle East University, Amman,2011.
- Al- Qassab, Abdul- wahhab: The Iran- Iraq war 1980-1988, a comparative analytical reading in the memoirs of Lieutenant- General Nizar Abdul- Karim Faisal Al- Khazraji, the Arab center for Research and Policy studies, Beirut, 1 ed, 2014.
- Al- Rawi, jabber Ibrahim: Problems of the Iraqi- Iranian Border and the Armed conflict, House of General cultural Affairs, Baghdad, 1989.
- Al- Saleh, Abdulah: Has the Iran- Iraq war become dangerous, The Society, Issue 567,20-4-1982.
- cordesmat, Anthony: The Iran- Iraq war and Arab security in the years 1984-1987 strategic implications and political options, translated by retired Brigadier General Nafie Ayoub, center for Military studies, Damascus, 1991.
- Deeb, Kamal: Earthquake in the Land of Discord 1915-2015, Presented by George corm, Dar Al- Farabi, Beirut, Lebanon, 1st, 2003.
- Douglas, V. Johnsn. Lessons learned: the Iran- Iraq war. Carlisle Barracks, pa: strategic studies institute, U.S army war college, 1991.
- Gemayel, sayar: Arab- Iranian Relation, current Trends and Future Prospects, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1996.
- Gresh, Alan and Vidal Dominic: The Gulf concepts for understanding a declared war, translated by Ibrahim Al-Aris, cordoba House, 1 ed, 1991.
- Halloran, Richard: what price U.S Patrds in the Gulf, new York Times, 21 feb, 1988.
- Hassan, Ibrahim Muhammad: the international conflict in the Persian Gulf, The Arab sail, Kuwait, 1996.
- Iraq Ministry of Foreign Affairs, Advisory committee, Iraqi-Iranian conflict, documentary file, Baghdad, Advisory committee, 1981.
- Khader, Ahmed: Islam and congress, Socety, Issue 933,19-9-1989.
- Leckow, Ross: The Iran- Iraq conflict in the Gulf, the Law war zones, international and compratative law quarterly, july, 1988.
- Michal, pierre: conteomporary world History 194
- New York times, 4 Des, 1988.
- pelleti ere, Stephen.c: the Iran- Iraq war, chaos in vacuum, new York, -1991, Arabization of joseph Doumit, Dar Al-jeel, Beirut, 1ed, 1993.
- Rasoul, Fadel: Iraq- Iran causes and Dimensions of conflict, Austrian Institutefor International Policy, Vienna, 1986.
-staudenmaier, william: an analysis of the iran- Iraq war military strategy and political objectives, strategic studies institute , USA, Washington,1989.
- Surur, Abdel Nasser: Iraqi Foreign Policy toward the United States of America (1979-1990), Dar Al-Qadisiyah, khan yunis, 1st, 2003.
- Taqoosh, Muhammad suhail: Ahistory of Modern and Contemporary Iraq, Dar Al- Nafaes for printing, publishing and Distribution, Beirut,1ed,2015.
- Tawalbeh, Hassan: A discussion of the Iraqi- Iranian conflict, Madbouly Library, cairo, 1984.
- The Facilitated Arabic Encyclopedia, part 2, Dar Al- Nahda, Beirut, 1980.
- Thomas, naft: lessons learned The Iran- Iraq war Department of Tie navy Head quarters united states, Washington, 1990.

- Tripp, Charles: Pages from the History of contemporary Iraq, Arab House of Science, Beirut, 2006.